ان البعير يهدر حتى يجعل بالوضع اذا انشب الماء بجمد وفيه شذوذ لوقوع الماضي
خبرا كما تقدم توجيهه من ارسل رسولا وكرب مكرب يكنس ينص فالداران اهلي في منية
لا الباس وعسى اعسى حكاه ابن ظفر في شرح المقامات وزعم غيره انه يقال
عسى يعسو وعسى يعسى فيكون مما اعتقبت الواو والياء على لامه قاله في الموضح
في حاشيته على هذا الكتاب واقتصر الناظم على اشهر منها فقال واستعملوا مضارعا
لاوشك وكاد لا غير واستعمل اسم فاعل للاثنة وعن كاد قاله الناظم في شرح
الكافية وانشد عليه قول كثير بالياء الموحدة والتكبير بن عبد الرحمن امون (?) انسا
بيوم الرجام وانني يقينا لرهن بالذي انا كائد وكابد بصورة الياء المثناة تحت
بعد الالف اسم فاعل من كاد والاصل بالقصر الجزء والرجام بكسر الراء المهملة وبالجيم
اسم موضع ويقينا مفعول مطلق ورهن بمعنى مرهون خبران وكرب فالده جماعة
وانشدوا عليه قول عبد قيس بن خفاف ابني ان اباك كارب يومه فاذا دعيت
الى المكارم فاعجل مكارب اسم فاعل كرب الناقصة واسمه مستتر فيه وخبره محذوف
واوشك وعليه اقتصر الناظم فقال وزادوا موشكا كقوله وهو كثير بن عبد الرحمن
• فانك موشك ان لا تراها • وتعدو دون غاضرة العوادي • فموشك اسم فاعل اوشك
وتعدو مضارع عدا اذا جاوز وغاضرة بغين فضاد معجمتين جارية ام البنين بنت عبد
العزيز بن مروان اخت عمر بن عبد العزيز والعوادي بالعين المهملة عوائق الدهر فاعل
تعدو والصواب ان الذي في البيت انه كابد بالباء الموحدة من المكابدة
والعمل وهو اي اسم الفاعل غير جار على الفعل لان فعله كابد وقياس اسم فاعله
الجاري عليه مكابد لا كابد ووهم ابن يعقوب ابن السكيت في شرح ديوان كثير
عزة فلا دليل للناظم فيه وقد ثبت عن الموضح انه رجع لقول الناظم اخرا فقال في
شرح الشواهد الكبرى والظاهر ما انشده الناظم وقد كنت مرة امتنعت على ما اعتقده وذكرته
في توضيح الخلاصة ثم اتضح لي ان الحق معه انتهى والصواب ان كاربا في البيت الثاني
اسم فاعل كرب التامة في نحو قولهم كرب الشتاء اذا قرب وبهذا جزم الجوهري
في الصحاح واصله كارب يومه برفع يوم اي قرب يوم وفاته وفي كرب استعمالان
ناقصة وتامة والتامة قاصرة ومتعدية فالقاصرة نحو كرب الشتاء وقولهم وكل اناء
قرب (?) فهو كارب والمتعدية نحو قولهم كربت القدر اذا جعلته على المقير (?) واستعمل
مصدر لاثنين وهما طفق وكاد حكى الاخفش طفق طفوقا كقعود اعني عن من قال طفق
بالفتح فان قياسه الفعول وطفقا كما حكاه عن من قال طفق بالكسر فان قياسه الفعل
بفتحتين وقالوا كاد كودا ككان كونا ومكادا كمقالا ومكادة كمقالة وكيدا بقلب
الواو ياء وفي حواشي سنن ابي داود للمنذري حكاية ايشا المصدر اوشك قاله الموضح
في الحواشي فصل في عسى واخلولق واوشك من بين افعال هذا
الباب تجوز اسنادها الى ان يفعل حال كون ان يفعل مستغنى به عن الخبر
فتكون تامة وهذا معنى قول الناظم بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غنى
بان يفعل عن ثان فقد نحو وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا
وهو شر لكم وينبني على هذا الاصل فرعان احدهما انه اذا تقدم على احدى هذه

اسم

اسم هو المسند اليه الفعل في المعنى وتاخر عنها ان والفعل نحو زيد عسى ان يقوم
جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم المتقدم فتكون عسى مسندة الى ان والفعل
مستغنى بها عن الخبر فتكون تامة وهذه لغة اهل الحجاز وجاز تقديرها مسندة
الى الضمير العائد الى الاسم المتقدم فيكون الضمير اسمها ويكون ان والفعل في موضع
نصب على الخبر فتكون ناقصة وهذه لغة بني تميم والى ذلك اشار الناظم بقوله
• وجردن عسى او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا • ويظهر اثر هذين
التقديرين في حال التانيث والتثنية والجمع المذكر والمونث فتقول على تقدير
الاضمار في عسى هند عست ان تفلح فهند مبتدأ وعسى فعل ماض ناقص واسمها
ضمير مستتر فيها يعود على هند وان تفلح في موضع نصب على انه خبر عسى وعسى
ومعمولاها في موضع رفع على انه خبر المبتدأ والزيدان عسيا ان يقوما فالزيدان
مبتدأ وعسى فعل ماض ناقص والالف المتصلة بها اسمها وان يقوما خبرها وجملة
عسى ومعموليها خبر المبتدأ والزيدون عسوا ان يقوموا كذلك والهندات عسين
ان يقمن كذلك وتقول على تقدير الخلو من الضمير في عسى هند عسى ان تفلح
والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا والهندات عسى ان يقمن
فتقدر عسى خالية من الضمير في الامثلة الجميع وهي تامة وان والفعل بعدها
في موضع رفع على الفاعلية بها وهي ومرفوعها في موضع رفع على الخبرية
للمبتدأ قبلها والخلو من الضمير هو الافصح وبه جاء التنزيل قال الله تعالى لا يسخر
قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا
منهن والفرع الثاني انه اذا ولي احداهن ان والفعل وتاخر عنهما اسم هو
المسند اليه في المعنى نحو عسى ان يقوم زيد جاز الوجهان الشاذان فيما اذا
تقدم المسند اليه في المعنى وعلى هذا يكون مبتدأ موخرا الا عني وجاز ايضا وجهان
اخران احدهما انه يجوز في ذلك الفعل المقرون بان ان يقدر خاليا من
الضمير العائد الى الاسم المتاخر فيكون الفعل مسندا الى ذلك الاسم المتاخر وتكون
عسى مسندة الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر فتكون تامة والثاني
انه يجوز ان يقدر ذلك الفعل متحملا الضمير ذلك الاسم المتاخر فيكون الاسم المتاخر
مرفوعا بعسى وتكون ان والفعل في موضع نصب على الخبر بها لعسى مقدما على
اسمها فتكون ناقصة ومنع الشلوبين هذا الوجه الثاني لضعف هذه الافعال
عن توسط الخبر واجازه ابو العباس المبرد وابو سعيد السيرافي وابو علي
الفارسي ويظهر اثر الاحتمالين ايضا في حال التانيث والتثنية والجمع المذكر
والمونث فتقول على وجه الاضمار في الفعل المقرون بان عسى ان يقوما اخواك
فاخواك اسم عسى موخر وان يقوما في موضع نصب خبر عسى مقدم على اسمها
وعسى ان يقوموا اخوتك فاخوتك اسم عسى وان يقوموا خبرها وعسى ان يقمن
نسوتك فنسوتك اسم عسى وان يقمن خبرها وعسى ان تطلع الشمس بالتانيث
لا غير فالشمس اسم عسى وان تطلع خبرها لا غير ووجب تانيث الفعل لانه اذا
اسند الى ضمير متصل وجب تانيثه لئلا يلتبس بالاسناد الى الظاهر كما في عسى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1